

زاد المسير في علم التفسير

وستون صنما فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا .
فان قيل كيف قلت ان زهق بمعنى بطل والباطل موجود معمول عليه عند اهله .
فالجواب أن المراد من بطلانه وهلكته وضوح عيبه فيكون هالكا عند المتدبر الناظر .
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا .
قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء من هاهنا لبيان الجنس فجميع القرآن شفاء وفي
هذا الشفاء ثلاثة أقوال .
أحدها شفاء من الضلال لما فيه من الهدى والثاني شفاء من السقم لما فيه من البركة
والثالث شفاء من البيان للفرائض والأحكام .
وفي الرحمة قولان أحدهما النعمة والثاني سبب الرحمة .
قوله تعالى ولا يزيد الظالمين يعني المشركين إلا خسارا لأنهم يكفرون به ولا ينتفعون
بمواظبه فيزيد خسارهم .
وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونآ بجانبه وإذا مسه الشر كان يؤسا قل كل يعمل على
شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا